اما الاساس الاول والاكثر اهمية من اجل الانتقال من حالة الحرب الى حالة السلام فيراه رابين في المحافظة على وقف اطلاق النار حيث ان تلك الحقيقة تخلق بمرور الزمن بشكل واع او باللاوعي ظروفا احسن للتقدم نحو السلام . اما كيفية تحقيق ذلك فيراها رابين بما يلي :

١ — انشال الامال العربية بانه يمكن بواسطة القوة تحقيق اي شيء في المجال العملي او المجال السياسي .

٢ — انشال ايمان العرب بان الطريق الى السلام يمر من موسكو ، التي بدورها تحمل واشنطن على قبول مواقف الروس والمصريين ومن ثم تفرضها على اسرائيل .

٣ — انشال الامال العربية والروسية من انه بواسطة الامم المتحدة ، من الممكن فرض تسوية على المنطقة تعارض رغبة اسرائيل والولايات المتحدة .

وينهي رابين تصوراته هذه بقوله : لقد سبق وثبت ان شعار « لا خيار » كان عاملا رئيسيا في انتصارات اسرائيل في حروبها . واعتقد ان العرب سيصبحون قريبين جدا من السلام بشكل واقعي فقط ، بعد ان يثبت لهم دون ادنى شك ، بان جميع باقي الامكانات والاحتمالات مسدودة امامهم تماما ، وهكذا ، فعندما لا يكون لهم مجال للاختيار ، سيضطرون الى السير في طريق السلام .

أحداث أسدود واسرائيل الثالثة

أشار الصحفي باروخ نادل في معرض تعليقه على أحداث اسدود في صحيفة يديعوت أحرونوت ١٩٧٣/٧/١٦ ، الى مقال كان قد نشره في نفس الصحيفة حول الموضوع قبل شهر ونصف . وقد جاء في المقال المذكور ما يلي : « هناك في أسدود قضية معقدة وحبلى بالمخاطر ... ففي استيعاب الجورجيين ارتكبت جميع الاخطاء » .

والان امامنا الخيار التالي :

« اما ايجاد سبل على النطاق القومي لتخصيص الموارد المادية والانسانية من أجل الاستيعاب الاجتماعي — الحضاري لمهاجري جورجيا ، واما اغماض أعيننا واتاحة الامكانية **لخلق اسرائيل ثالثة** ، الى جانب اسرائيل الثانية » .

ويضيف نادل قائلا : « ولكن يبدو اننا اخترنا الامكانية الثانية » ، على امل ان لا يعكر صفو حياتنا سوى بعض المقالات الصحفية ، لكن مهاجري جورجيا اتخذوا قرارا آخر » .

وقضية مهاجري جورجيا ، على الرغم من انها قضية عمالية بحتة اذ انها تتعلق بمشكلة ٤٧ من المهاجرين الجورجيين الذين فصلوا من عملهم المؤقت في الميناء في فصل الصيف كالعادة ، فان الاسلوب الذي عولجت به والشكل المطلبي الذي عبرت به ، أثار ردود فعل على صعيد علاقات العمل وعلى صعيد الطوائف ، واعاد الى الاذهان — مع الفارق — الاسلوب الذي اتبعته السلطات الاسرائيلية ازاء يهود شمال افريقيا في الخمسينات بعد مظاهرتهم في وادي الصليب في حيفا ومظاهرة اول ايار سنة ١٩٦٦ في أشدود ، حيث قمعت السلطات تحركهم المطلبي — الطائفي بعنف وقسوة .

تسلسل الاحداث

تصف صحيفة يديعوت أحرونوت الاسرائيلية الصادرة في ١٩٧٣/٧/١٧ تسلسل الاحداث كما يلي : « قبل شهر ونصف فصل من ميناء أسدود قرابة ١٤٠ عاملا مؤقتا كما هو متبع في الميناء في صيف كل سنة . وكان بين المفصولين هذه المرة ٤٧ عاملا من مهاجري جورجيا ، الذين ذهلوا لسماعهم ذلك ... وبعد ان افاقوا من هول الصدمة أخذوا يتوجهون الى مكاتب العمل لتأمين عمل دائم لهم ، لكن غالبيتهم لم تنجح في ذلك . لقد كان العمل في الميناء مربحا بالنسبة لمهاجري جورجيا ، وهذا يعود الى اسلوب المقطوعية والدفعات التشجيعية في العمل هناك ، حيث كان باستطاعة العامل تحصيل اجر شهري يتراوح بين ١٥٠٠ — ٢٠٠٠ ليرة اذا كان على استعداد لبذل جهود كبيرة والعمل ساعات اضافية ، لذلك وجد مهاجرو جورجيا ان العمل في المصانع حيث الحد الاقصى للاجور يتراوح بين ٧٠٠ — ٨٠٠ ليرة شهريا لا يناسبهم ، نظرا لارتفاع الاسعار والنفقات الاخرى . ومن جهة ثانية فكثير من أصحاب المصانع كانوا يرفضون تشغيلهم على الرغم من ان مكاتب العمل الحكومية كانت ترسلهم الى هناك » .

وتضيف الصحيفة بهذا الخصوص : « لقد عانى مهاجرو جورجيا من نفس العداء الذي عانى منه المغاربة » . وتحاول تعليل ذلك بكونهم يتكلمون لغة غريبة عن الاهالي ، والى عاداتهم وعالمهم